



هيئات مكافحة الفساد: مهامها الوقائيّة

ناتاشا سرّكيس

محلّة في

المشروع الإقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية

دورة تدريبية بشأن

آليات الوقاية من الفساد وأبرز المهارات اللازمة لتفعيلها في سياق
الاستراتيجية الأردنية لمكافحة الفساد

عمّان، المملكة الأردنية الهاشمية

10 حزيران 2014

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي



المحتويات

- هيئات مكافحة الفساد حول العالم
- الدور الوقائي لهيئات مكافحة الفساد
- أبرز المهام الوقائيّة التي تتولاها هيئات مكافحة الفساد

هيئات مكافحة الفساد في العالم

- مؤسسات متخصصة تُسهم في تعزيز الحكم الرشيد
- تنامي عدد هيئات مكافحة فساد في العالم (أكثر من 150 هيئة)
- أنواع مختلفة (وقائية/زجرية/متعددة الأغراض) (تنفيذية/إستشارية) (معينة أو منتخبة من البرلمان، ألخ) (الدسترة)
- مثار جدل من حيث فعاليتها (التجارب المقارنة)
- معايير نجاح: الإستقلالية، والموارد الكافية، والتعاون، والعمل المشترك، والبيئة المؤاتية (وهذا ما أكدته الدراسات والتجارب المقارنة وما كرسته الإتفاقية في مادتيها 5 و6 و36)
- الدور الوقائي للهيئات في إطار الإتفاقية



UN
DP

الدور الوقائي لهيئات مكافحة الفساد

- أول صك قانوني دولي ينصّ على ضرورة ضمان وجود هيئة أو هيئات رسمية تُعنى بالوقاية من الفساد (المادة 6)
- لا تحدد شكل مؤسسي معيّن لتنفيذ مهام الوقاية (المتنوعة بطبيعتها)، ففي العديد من البلدان هناك أكثر من هيئة تعنى بالوقاية.
- لا تحدد بوضوح العديد من المتطلبات والمعايير التي يجب أن تتمتع بها الهيئة/الهيئات المسؤولة عن الوقاية من الفساد، مدركةً التنوع والاختلاف في الأطر المؤسسية الوطنية.
- تشدد على ضرورة إستقلالية الهيئة/الهيئات من أي تدخل يؤثر سلباً على حياديتها.
- تشدد على ضرورة كفاءة الهيئة/الهيئات من خلال توفير الموارد المادية والبشرية المتخصصة ووضع وتنفيذ برامج تدريب للعاملين فيها.



أبرز المهام الوقائيّة التي تتولاها هيئات مكافحة الفساد

1. وضع السياسات
2. التشخيص والبحوث
3. وضع خطط عمل
4. صياغة تشريعات
5. وضع أدلة تنفيذ عملية
6. الرصد
7. التقييم
8. التنسيق
9. تعزيز التعاون مع الأطراف الدوليين
10. تعميم المعرفة
11. تفعيل مشاركة المجتمع المدني
12. تنفيذ تدابير وقائيّة مواضيعية



مسح: المهام الوقائية التي تتولاها هيئات مكافحة الفساد

1. وضع السياسات

يشمل ذلك وضع سياسات وطنية منسقة وفعالة لمكافحة الفساد (الاستراتيجيات)، مما يتطلب:

- القيام بمشاورات والتنسيق مع مختلف الجهات المعنية.
- التعمق في معرفة الأدوات والمعايير الدولية.
- أخذ السياق الوطني بعين الاعتبار.
- إشراك الأطراف المعنيين بما فيها المجتمع المدني والقطاع الخاص في تحديد الأولويات.
- وضع آلية للتنسيق مع منظمات المجتمع المدني والخبراء المطلوبين.

المهام – تابع

2. التشخيص والبحوث

- يجب أن يستند وضع سياسات مكافحة الفساد على فهم عميق لمدى إنتشار الفساد، وأشكاله، ومكامن الضعف. ويتم ذلك من خلال:
 - التحليل القانوني
 - تحليل نظم محدّدة وكيفية عملها على أرض الواقع (مثل المناقصات العامة)
 - منهجيات بحوث ميدانية متعدّدة
 - تحليل للمعطيات الإحصائية بغية إعطاء مؤشرات كمية للفساد
 - تقييم مخاطر الفساد
- تتطلّب خبرات وكفاءات متعدّدة، مما يستلزم الإستعانة بمصادر خارجية. هنا تبرز فرصة مهمّة للتعاون بين هيئات مكافحة الفساد والمجتمع المدني بغية تنفيذ هذه المهمّة، مثل الأكاديميات المحليّة والدوليّة، منظمات المجتمع المدني، الخ...

المهام – تابع

3. وضع خطط عمل

➤ لا يكفي وضع السياسيات فقط بل ينبغي العمل على تنفيذها، ويتم ذلك من خلال إعداد خطط عمل تُحدد بموجبها: الخطوات التنفيذية، المهل الزمنية، والمسؤوليات، ومعايير مرجعية للتقييم، والكلفة التقريبية للتنفيذ. بالإضافة الى أن ذلك يتطلب إعداد إجراءات الرصد والتقييم.

➤ تتطلب هذه المهمة مهارات من أنواع متعددة:

- مهارات ادارية وبالتحديد مهارات في الرصد والتقييم، باعتبار هذه المهارات ضرورية لوضع مؤشرات لقياس مدى التنفيذ.
- مهارات ضبط الميزانية والرقابة عليها بغية تأمين الموارد المادية الكافية للتنفيذ.
- مهارات تقنية متخصصة في الأولويات المختارة.

المهام – تابع

4. صياغة تشريعات

- تعتبر هذه المهمة مهمة تقنية تُترجم فيها السياسات الوطنية المتخذة الى أطر قانونية.
- تتطلب هذه المهمة شرط أساسي وهو الحرص على عدم تعارض الصياغة التشريعية الجديدة مع التشريعات القائمة.
- من المفضل ان يتم الجزء التقني من جانب وزارة العدل لضمان انسجام التشريعات الوطنية فيما بينها. في هذه الحالة الدور المثالي الذي يمكن أن تلعبه هيئات مكافحة الفساد هو:
 - وضع بشكل واضح النتائج المرجوة من هذه السياسات.
 - التأكد من أن اللغة القانونية المطروحة تتماشى مع أهداف هذه السياسات.
- في حال كانت مسؤولية تنفيذ هذه المهمة تقع على هيئة مكافحة الفساد، فيُفضل أن تقوم بذلك بالتنسيق الشامل مع الوحدات المعنية في وزارة العدل.

المهام – تابع

5. وضع أدلة تنفيذ عملية

- من مهام هيئات مكافحة الفساد توجيه ودعم المؤسسات المعنية بتنفيذ سياسات مكافحة الفساد.
- في حال كانت الهيئة هي من وضع سياسات مكافحة الفساد، ونظرًا لدرابيتها بالمفهوم التقني لهذه السياسات، يمكنها إذاً المشاركة في وضع دليل التنفيذ بما في ذلك تحديد مسؤوليات وأدوار كافة الجهات المعنية.
- في الحالات الأخرى، على هيئة مكافحة الفساد أن تقدم الاستشارات للمؤسسات المعنية بتنفيذ هذه السياسات بشأن نوعيّة الدعم المطلوبة (التنظيم الإداري) ومصدر الحصول على هذا الدعم.
- تفترض تمتّع هيئات مكافحة الفساد بقدرات ممتازة في التواصل والتنسيق.

المهام – تابع

6. الرصد

- من مهام هيئات مكافحة الفساد مراقبة المؤسسات الأخرى في تنفيذها لسياسات مكافحة الفساد وبالأخص استراتيجيات مكافحة الفساد وخطط عملها.
- تتطلب هذه المهمة:
 - بنية تحتية لإدارة المعلومات بغية تفعيل التواصل والتنسيق مع المؤسسات المعنية.
 - قدرات تحليلية لوضع دليل بشأن آلية إعداد التقارير وللقيام بالرقابة على جودة التقارير المرسلة من المؤسسات الأخرى ولمراجعة التقدم المحرز وإعداد تقارير دورية متماسكة بهذا الشأن.
 - التنسيق مع المجتمع المدني لتنفيذ هذه المهمة مهم جدًا وقيّم.

المهام – تابع

7. التقييم

➤ تتعلق عملية التقييم بالنتيجة أي التأثير النهائي لسياسات مكافحة الفساد.

➤ تتطلب هذه المهمة:

- التمتع بالمعرفة العامة بالمؤسسات والعمليات التي تعنى بها.
- التمتع بالكفاءة لتطبيق منهجيات تقييم معينة والقيام بمقاربات مختلفة لتشخيص المشكلة ومقارنة التقدم المحرز.
- الحرص على موضوعية وحيادية عملية التقييم لذلك من المفضل توكيلها لجهة خارجية مستقلة.
- في حال أوكلت المهمة الى هيئة مكافحة الفساد هناك حاجة الى التأكد من النتائج من قبل جهات مستقلة وحيادية.

المهام – تابع

8. التنسيق

- هناك حاجة الى المزيد من التنسيق بغية تحقيق تواصل فعال بين الجهات المعنية بتنفيذ السياسات الوقائيّة، مثل العلاقة بين الجهات المسؤولة عن تلقي الشكاوي والجهة المسؤولة عن فرض العقوبات...
- هنا يمكن أن تظهر الحاجة الى وضع بروتوكولات تعاون بين الجهات المختلفة.

المهام – تابع

9. تعزيز التعاون مع الأطراف الدوليين

- حسب إتفاقيّة الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، تعتبر هيئات مكافحة الفساد الجهات الأساسية المعنية بتقييم مدى مواءمة سياسات مكافحة الفساد والتشريعات الوطنية مع المعايير الدولية.
- يتطلب ذلك تعاوناً واسع النطاق مع الأطراف الدوليين تكون هيئة مكافحة الفساد ضابط الإلتصال فيه وتمثل البلد في مجتمع مكافحة الفساد الدولي وتشكل ملتقى للتشاور مع المنظمات الدوليّة والجهات المانحة بشأن المساعدة التقنية المطلوبة لدعم تنفيذ سياسات مكافحة الفساد.
- تتطلب هذه المهمة قدرات في التواصل والتنسيق مع كافة الأطراف الوطنية المعنية بالإضافة الى مهارات في التواصل الدولي والتي تبدأ بالتمتع بمهارات لغويّة أجنبيّة.

المهام – تابع

10. تعميم المعرفة

- إجراء بحوث وتقييمات لبناء معرفة متخصصة في مجالات جديدة.
- إرسال المنتجات المعرفية الى جهات مختلفة وخاصةً تلك التي لا تستطيع الاستعانة بخبراء مستقلين أو الحصول على المساعدة التقنية.
- اعداد خلاصات موجزة للمواطنين، بالإضافة الى تطوير أدوات معرفية سهلة الفهم بشأن المعايير والمبادئ التوجيهية التي تعني موظفي جهات معينة (مثل إجراءات المناقصات العامة ومدونات قواعد السلوك).
- تطوير منتجات معرفية تتعلق بدور المواطنين في مكافحة الفساد بشكل واسع (مثل أسباب وتداعيات الفساد، حقوق وواجبات المواطنين في الإجراءات الادارية، آليات التبليغ عن الفساد...)

المهام – تابع

- هناك عدة قنوات لتعميم المعرفة تختلف باختلاف الفئات المستهدفة، منها:
- نشر التقارير والتحليل التقنية من خلال توزيعها إلكترونياً أو من خلال طباعتها.
- نشر الخلاصات والتوصيات التحليلية التي تستهدف فئات أقل خبرة تقنيّة، عن طريق عروضات تستهدف بشكل خاص صناع القرار والبرلمان، وبيانات صحفية للإعلام بالإضافة الى النشر بواسطة الانترنت.
- نشر المعرفة الأكثر تعقيداً مثل مدونات قواعد السلوك عبر تدريبات وندوات وورش عمل تستهدف موظفي القطاع العام.
- نشر المعرفة عن طريق نشاطات توعوية وتعليمية.
- تتطلب هذه المهمة الكفاءة في تسهيل المفاهيم المعقدة؛ قدرات على التواصل الفعال؛ مهارات تدريبيّة؛ علاقات عامة ومهارات الاتصال بالجمهور؛ التعاون مع منظمات المجتمع المدني.

المهام – تابع

11. تفعيل مشاركة المجتمع المدني

تتضمن هذه المهمة ثلاثة مكونات منفصلة:

- المكون الأول يتعلق بوضع نظم وسياسات تعزز شفافية ومساءلة القطاع العام ومشاركة المواطنين في عملية اتخاذ القرارات. (يشكل هذا المكون جزء من مهمة وضع السياسات).
 - المكون الثاني يتعلق **بإشراك المجتمع المدني** في أداء مهام وقائية مثل وضع استراتيجيات وبحوث تشخيصية ورصد عملية تنفيذ السياسات ونشر المعرفة.
 - المكون الثالث يرتبط **بتلقي التقارير والشكاوى** بشأن الفساد من المواطنين (يتم ذلك من خلال آليات فعالة وموثوق بها لتشجيع المواطنين على التصدي والابلاغ عن الفساد).
- **تتطلب هذه المهمة: إدارة فعالة للتعامل مع عدد الشكاوى الكبير، مهارات مرتبطة بخدمة العملاء، مهارات لإدارة المعلومات والحالات مع ضرورة الحفاظ على الخصوصية، مهارات إحصائية لوضع تقارير بشأن المعلومات الواردة، وأخيراً مهارات التواصل والتنسيق بغية وضع الجهات المعنية بصورة الوضع القائم الذي يقلق المواطنين ولرفع قضايا معينة لمؤسسات إنفاذ القانون بغية التحقيق فيها وملاحقتها.**

المهام – تابع

12. تنفيذ تدابير وقائية مواضيعية

➤ يتم تكليف هيئات مكافحة الفساد في أغلب الأوقات بمهمة تنفيذ التدابير الوقائية التالية، جزئيا او كليا منها:

- الاحكام المتعلقة بتضارب المصالح.
- قواعد السلوك.
- قوانين الإفصاح عن الذمة الماليّة.
- قواعد تنظم تلقي الهدايا من قبل موظفي الدولة.
- قوانين المناقصات العامة.
- قواعد تمويل الأحزاب السياسية والحملات الانتخابية.



شكراً على الإصغاء

Natacha.sarkis@undp.org

Skype: natachasarkis1

Twitter: @natasar

www.undp-aciacc.org

Twitter : https://twitter.com/UNDP_ACIIAC

Facebook: <https://www.facebook.com/undpaciacc>

